

اكتساب الاستماع اللغوي لدى متعلم التعليم الابتدائي في ظل بيداغوجيا الكفاءات والمقاربة النصية
Acquiring linguistic listening among the primary education learner under the pedagogy of competencies and the textual approach

الباحثة : كريمة فاتحي*
التخصص: تعليمية اللغة العربية
مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية
القرن العشرين
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)
fathi.karima@yahoo.com

تاريخ القبول: 2022/01/11

تاريخ الاستلام: 2018/08/26

الملخص:

تعليم اللغة العربية في المجتمعات العربية عامة، والجزائر خاصة دورا مهما؛ لأنها وسيلة لاكتساب الخبرات، والمعارف المختلفة، وهي أيضا الأداة التي تبني المتعلم فكريا، وأخلاقيا، واجتماعيا، من هذا المنطلق تسعى المنظومات التربوية إلى تبني أحدث ما توصلت إليه الأبحاث العلمية من نتائج في شتى التخصصات، لخدمة العملية التعليمية، والتربوية، ولترقية تعلم واكتساب اللغة الأم، وذلك بإيجاد آليات بيداغوجية، وتعليمية تسهل عملية تدريسها من جهة، وعملية تعلمها من جهة أخرى. يعد تعليم اللغة من خلال مهاراتها توجها جديدا ظهر على أنقاد التوجه القديم القائم على تقسيم اللغة إلى فروع، كل فرع يدس لوحده، فحين أن اللغة كل مركب لا يمكن الفصل بين أجزائها، إلا لضرورة الدراسة كما هو الحال في دراستنا هذه، لقد عمدنا لدراسة الاستماع لأنه اللبنة الأساسية لتعلم أي لغة، ووسيلة لنموها وتطورها، ومن هنا تنطلق أهمية الاستماع في اللغة، إذ يفضي هذا الاهتمام إلى التركيز على كيفية اكتساب المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

الكلمات المفتاحية: الاستماع، اللغة العربية، المقاربة النصية، بيداغوجيا الكفاءات، التعليم الابتدائي.

Summary:

It is the basic language for learning any language and means of growth and development, the child acquire the skill of listening before and going to school, but this acquisition is fraught with many mistakes, in this case intervene in the form of programs that seek to match the achievements of the tribal learner to suit the programs for Correction of the learner's achievements and development to achieve the educational goals of learning the language skills in general and listening skills in particular

Keywords: Listening, Arabic, textual approach, competency pedagogy, elementary education

مقدمة:

اللغة العربية من أهم الوسائل التي تحقق التواصل بين أفراد المجتمع، وهي الآلية العقلية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعرف، وتحول الصور الذهنية إلى رموز ودلالات لدى المرسل والمستقبل، وبواسطتها تتم عملية التعلم والتعليم عند الطفل من خلال قدرته الفطرية التي تمكنه من اكتساب اللغة. ولقد حظت باهتمام علماء اللغة منذ القدم، إلا أن الدراسات اللسانية الحديثة لا تزال تكتشف أسرارها من حيث هي لغة في ذاتها، ومن حيث تعليمها للأجيال المتتالية؛ بحيث تم تقسيم اللغة إلى مهارات لغوية وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، فالاستعمال الأول للغة كان عن طريق السماع والمشاهدة بين الأفراد قبل اختراع الرموز اللغوية، وكتابتها، من هذا المحور تظهر أهمية الاستماع في عملية تعلم اللغة، فهو الركيزة الأساسية لنموها وتطورها.

وعليه يتمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة في زيادة إلقاء الضوء على مهارة الاستماع اللغوي في بعده التعليمي، و الوقوف على الملاحظات والظروف المحيطة بعملية تنميته لدى متعلمي التعليم الابتدائي، في ظل التحولات البيداغوجية، والتعليمية الجديدة، المتمثلة في مبادئ بيداغوجيا الكفاءات كبيداغوجية تدرسية، وآليات المقاربة النصية كمقاربة لسانية تعليمية، ضمن هذا السياق جاءت ورقة هذا البحث كمحاولة للإجابة على الإشكالية التالية: : ما طبيعة اكتساب الاستماع اللغوي في ظل بيداغوجيا الكفاءات، وتقنيات المقاربة النصية في التعليم الابتدائي؟

و الإجابة على هذه الإشكالية ستكون عبر المحاور الأساسية لهذا البحث.

1. ماهية الاستماع:

لعل أفضل سبيل لمقاربة المعنى اللغوي للاستماع هو اللجوء إلى القرآن الكريم، فالله سبحانه خلق الإنسان، وأنعم عليه بالحواس التي تساعد على التكيف، والتأقلم مع عالمه الداخلي والخارجي، إلا أنه سبحانه أعلى من شأن حاسة السمع و أنزله منزلة التقديم عن جميع المحسوسات بما فيها البصر، و العقل في مواطن عديدة في كتابه الكريم، فلا ربما المناقشة اللغوية تفيدنا هنا في التعرف على مفهوم مصطلح الاستماع.

فيقول جلا شأنه في سورة البقرة: *وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ*¹.

ويقول على شأنه: *إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ*²

ويقول سبحانه: *لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ*³

ندرك من هذه الآيات أن تقديم السمع عن البصر فيها لا مؤشر واضح على أهمية السمع، إذ يعتبر نافذة إدراك محيط الإنسان؛ فبالسمع ندرك المجردات التي يستحيل إدراكها بالنظر.

وفي موطن آخر يقدم سبحانه السمع عن العقل فيقول* وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ*⁴؛ لأن السمع يعمل كمنبه - في لغة علم النفس - للعقل لتفعيل وظائفه.

ومن جملة التعاريف الاصطلاحية التي جاءت تصب في تعريف الاستماع ما يلي:

هناك من يعرف الاستماع على أنه "عملية فسيولوجية لاستقبال الدبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن".⁵ إن المفهوم الذي يقدمه هذا التعريف للاستماع لا يوضح العلاقة التي تجمع بين الأصوات المسموعة، و المدركات العقلية لمختلف هذه الأصوات، فبينها على أنها جميع الدبذبات الصوتية التي يحملها الهواء وتلتقطها الأذن.

ويعرف الاستماع على مستوى أعلى من الأول فهو " العملية التي تستقبل فيها أصوات البشر، اللغة الشفهية، عبر الجهاز العصبي السمعي وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات، وكذلك تحدد التشابهات الموجودة بين تلك الوحدات".⁶ يوضح هذا التعريف قدرة المستمع على التمييز بين الأصوات التي يستقبلها الجهاز العصبي السمعي، لكن دون تقديم العلاقة بين هذه العملية، و عمليات التفكير، وتفسير هذه الأصوات.

بينما في التعريف الثالث يعرف الاستماع على أنه " عملية معقدة، يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق عديد المناشط العقلية الفسيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها أو التعرف عليها، وتميزها وتفسيرها".⁷ ويضيف زايتون Zaytoun على أنه " عملية لا تقتصر على استقبال الأصوات بل تتوجب الانتباه".⁸ من خلال هذين التعريفين يمكننا استخلاص مجموعة من الخصائص المهمة لعملية الاستماع وهي:

- الاستماع عملية نشطة يستوعب من خلالها الإنسان الأصوات.
- الاستماع عملية تعرف وتميز وتفسير الأصوات.
- الاستماع عملية فطنة تستوجب الانتباه من أجل إدراك معاني الأصوات وهو جهد يبذله المستمع لأدراك هذه المعاني.
- الاستماع عملية عقلية معقدة .

وبهذا نقول أن الاستماع عملية عقلية نشطة، يعمل للتعرف على معني الأصوات التي تلتقفها للأذن.

ولعل المناقشة اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الاستماع تحيلنا للتفريق بين ثلاثة ألفظ نكاد لا نميز بينها في استعمالنا اليومية، وهي السماع، والاستماع، والإنصات، كل لفظ يحمل في ثناياه اختلاف عن الآخر.

أما السماع: فهو يعني استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون إعمال الفكر فيها.⁹ بينما الاستماع : فهو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماما وانتباها وإعمال الفكر فيها ، فهو عملية أكثر تعقيد من السماع يؤدي إلى الفهم، ومن هنا يمكننا التفريق بين السماع والاستماع فالإنسان قد يسمع شيء ولا يستمع إليه.¹⁰

فحين الإنصات: هو استماع غير أنه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه لما يسمعه، ولكن قد لا يكون هذا الانتباه والاهتمام مستمرين، أما الإنصات فهو مستمر والفرق بين الاستماع والإنصات هو في الدرجة.¹¹

نلاحظ من هذه الفوارق أن الاستماع يتوسط السماع والإنصات، وهو بذلك يبنى جسر بين اللاوعي بالأصوات إلى وعيها بالانتباه والاهتمام.

2. أهمية الاستماع اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي:

تم تقسيم اللغة إلى أربعة فروع أساسية بحيث يسهل هذا التقسيم عملية تعليمها للمتعلمين وبالأخص في مرحل الابتدائي، ويطلق على هذه الفروع أيضا المهارات اللغوية الكتابة؛ لأن "اللغة مهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة وقيادة السيارة والرياضة وغيرها. و لا يمكن لمثل هذه المجالات أن يتعلمها المرء من كتاب يستظهر معلوماته ويحفظ قواعده، إذ لابد من الممارسة."¹² وليكتسب المتعلم هذه المهارات اللغوية لابد من ربط ممارسته لها بالواقع الذي يعيش فيه. و أول مهارة يتم التركيز عليها لتعليم المتعلم منذ دخوله إلى المدرسة هي مهارة الاستماع اللغوي، من هذا المنطلق لا يمكن في عملية تعليم اللغة سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها إغفال الأصل في اللغة وهو الصوت، فلكل لغة نظام صوتي الخاص بها وتتميزه أثناء العملية التعليمية يؤدي إلى اختلال في تعليم بقية المهارات اللغوية. تمثل مرحلة التعليم الابتدائي قاعدة أساسية لترويض أذن المتعلم في الطور الأول من التعليم، على إدراك اللحن في الأصوات من صوابها.

3. اكتساب الاستماع اللغوي وفق بيداغوجيا الكفاءات:

أ. دور البيداغوجيا والتعليمية في اكتساب الاستماع اللغوي:

يشترك كل من البيداغوجيا والتعليمية في المثلث التعليمي الذي يضم الأقطاب الأساسية للعملية التعليمية، ويعمل كل منهما من خلال مجاله على تسهيل عملية التعلم واكتساب المعرفة، فهما مجالان متكاملان لا يمكن الفصل بينهما ومحاوله الفصل بينهما في مجال التعليم تكاد شبه مستحيلة.

إن كانت البيداغوجيا تقدم الطرائق والمقاربات التربوية، فإن التعليمية هي الدراسة العلمية لهذه الطرائق، وتنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم؛ من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية سواء كانت أهداف عقلية، أو انفعالية، أو حس حركية، تماشياً مع طبيعة المقاربات البيداغوجية المتبناة في العملية التعليمية. يرى سميت أن التعليمية " هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية موضوعاتها، ووسائلها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".¹³ وعليه التعليمية تأمل في طبيعة المادة المدروسة وكذلك لوضعيات تدريسها، وإن كانت البيداغوجيا توفر الطرائق التربوية فإن التعليمية ترى أن طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم يحتمان علينا انتقاء طريقة تدريس لتحقيق الأهداف المقصودة .

وعملية اكتساب مهارة الاستماع في ظل بيداغوجيا الكفاءات، يخضع لمجموعة من الركائز الأساسية، التي ينبغي التقيد بها أثناء نشاط الاستماع المدرج في مناهج اللغة العربية، كما تعد المقاربة بالكفاءات اتجاه جديد يحدد الكفاءة المتعلم على أنها "قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل التوفير على المعارف الضرورية، والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت في الوقت المناسب من أجل التعرف على الحقيقة وحلها"¹⁴، وذلك بتحديد وضبط تكوين المتعلم لبلوغ الكفاءات المستهدفة، وترتكز هذه المقاربة بالأساس على طبيعة المتعلم بجعله محور العملية التعليمية، وتفعيل دوره النشاط داخل العملية التربوية، وإشراكه في عملية بناء معارفه؛ ليتمكن من توظيفها في مواقف تعليمية مختلفة.

ب. دور المعلم في تفعيل نشاط الاستماع في إطار بيداغوجيا الكفاءات:

رغم تعاقب الأزمنة على المنظومات التربوية، وما تخللها من إصلاحات في مختلف مستوياتها إلا أن وظيفة المعلم ظلت هي أساس نجاح كل عمل تربوي، ونظراً لأهمية المعلم كان ولا بد عليه أن يواكب تطورات العصر، ومتطلباته وفهم التغيرات، والاصطلاحات البيداغوجية التي تتبناها المنظومة التربوية؛ من أجل تكيف عمله مع طبيعة هذه التغيرات. و على معلم اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي أن يتحلى بمجموعة من الشروط في تعليم اللغة العربية بصفة عامة وتعليم مهارة الاستماع بصفة خاصة ومن بين هذه الشروط ما يلي:¹⁵

- يجب أن يشترط في معلم المرحلة الابتدائية فصاحة لسانه، و سليم من عيوب النطق فالمتعلم في هذه المرحلة العمرية يقلد سلوكيات معلمه، ويتخذ قدوة في كثير من السلوكيات من بينها السلوكيات نطق اللغة.

- على المعلم أن يطلع على كل مستجد في علوم اللغة من بينها علم الأصوات، وفهم النظريات التي تمكنه من ابتكار أساليب وطرق بيداغوجية تتلاءم والوضعية التعليمية ومن ثم تهون عليه الصعوبات التي يتلقاها أثناء التدريس.
 - التخطيط البيداغوجي الجيد لنشاط الاستماع، وهو من الإجراءات البيداغوجية الهامة التي يقوم بها المعلم من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية، والكفاءات المستهدفة من نشاط الاستماع .
 - على المعلم تفعيل محتوى النصوص بما يخدم مهارة الاستماع، لأن الاستماع ليس بمقياس، أو نشاط يدرس في حد ذاته بل هو موجود في جميع الأنشطة التعليمية، كما أن المتعلم يمارس الاستماع بشكل تلقائي قبل وبعد دخوله المدرسة إلى أن يدخل الصف الدراسي.
 - على المعلم أن يبين المكتسبات الجديدة، والقديمة للمتعلم ليتمكن من دمج معارفه وتنميتها.
- ج. دور المتعلم أثناء نشاط الاستماع في إطار بيداغوجيا الكفاءات:

- ترتكز بيداغوجيا الكفاءات على الدور النشط للمتعلم أثناء تعلمه داخل القسم، وتفاعله مع المحتوى التعليمي، ولكي تتحقق هذه الغاية لابد للمعلم أن يدرّب تلاميذه على :
- أن يكون للمتعلم دراية مسبقة من الغاية من نشاط الاستماع .
 - لابد أن يمتلك المتعلم القدرة على الاستماع مع الانتباه الفطن، ليتمكن من مهارة التمييز اللفظي بمعنى "تذكر الأصوات في نظام تناوبي والتمييز بين الأصوات لإدراك معاني الكلمات والجمل وصهر الأصوات فيما بينها."16
 - يجب على المتعلم المستمع أن يدرك أهمية المتابعة لأنها تسهم في فهم عملية الفهم وإدراك العلاقات الأساسية بين الأفكار العامة والثانوية.
 - لا بد من تدريب المتعلم على أنواع الاستماع المختلفة، فهناك استماع من أجل الحصول على المعرفة، واستماع لغرض النقد والتحليل...، ونشاط الاستماع هو الذي يحدد طبيعة الاستماع.
4. الإجراءات البيداغوجية لنشاط الاستماع في إطار المقاربة النصية :

لكي يستوفي نشاط الاستماع الغرض من تعليمه في المرحلة الابتدائية، لابد للمعلم أن يقوم بإعداد مجموعة من الإجراءات البيداغوجية والتعليمية، من أجل الوصول إلى أهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها من هذا النشاط، وعليه وجب على المعلم أن يعد نفسه قبل كل شيء لتنفيذ هذا الدرس مذكّل بالتخطيط المسبق له، وطريقة إنجازه أثناء الوضعية التعليمية، واختيار الأنشطة المساعدة لنشاط الاستماع، في إطار معطيات المقاربة النصية.

تعد المقاربة النصية إجراء نصيا تطبيقيا لتعليم اللغة وتعلما، يكون النص فيه محور تعليم جميع الأنشطة اللغوية بحيث تظهر فيه ترابط مختلف الأنشطة اللغوية، من تعبير شفهي، أو كتابي، أو قراءة...، وتعرف المقاربة النصية في الأدبيات التربوية على أنها "مجموعة طرائق التعامل مع النص، وتحليله بييداغوجيا لأجل أغراض تعلمه".¹⁷ إذ يشكل النص في ذاته خطاب لغوي تربوي يظهر في شكله المتناسق الذي يعتبر "محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية (الأنشطة التعليمية)، فيكون هو موضوع القراءة، والتعبير والتذوق، والحفظ، والإملاء، والتدريب اللغوي...".¹⁸ يحقق هذا الانسجام في العملية التعليمية البعد الوظيفي التواصل للغة بحيث يتم التركيز على "الكفاءة الاتصالية/المستمع في فعل وسيلته اللغوية، وتوافق خطابه مع السلوك اللغوي المتنوع والمطابق، في ارتباطه بالمكونات الاجتماعية والموقفية، والنفسية لسياق اتصالي...."¹⁹، من هذا المبدأ تتجلى أهمية المقاربة النصية في بعدها التعليمي للأنشطة اللغوية.

ومن أهم الإجراءات البيداغوجية التي يمر بها نشاط الاستماع في ظل المقاربة النصية ما يلي:

(1) اختيار النص:

أول ما يقوم به المعلم اختيار النص؛ إذ يعد النص كما رأينا الركيزة الأساسية لتعليم أي نشاط من الأنشطة اللغوية. ومن بين الشروط التي يجب أن يتوفر عليها نص نشاط الاستماع ما يلي:²⁰

- يشترط الجودة في النص أي أنه غير مسموع من طرف المتعلمين لأن النص الجديد يحفز التلاميذ على الانتباه والاستماع.
- لا بد أن يكون محتوى النص له علاقة بحياة المتعلم ليسهل عليه الفهم.
- و لغة النص تكون ملائمة لسن متعلمي المرحلة الابتدائية وقدراتهم العقلية.
- ألا يكون النص طويلا ولا قصيرا.

(2) التمهيد للنص أثناء وضعية الانطلاق:

يقوم المعلم في وضعية الانطلاق بشد انتباه المتعلمين، ويتوقف هذا الأمر على طريقة تقديمه للنشاط الاستماع، وطبيعة الوسائل التعليمية التي يستعين بها لأنها تعمل على إثارة انتباه المتعلم ودفعه للإنصات والفهم.²¹

(3) القراءة النموذجية للنص:

تكون القراءة الأولية من طرف المعلم، وهي قراءة نموذجية التي يحدو حدودها المتعلمون من خلال الاستماع الجيد المصحوب بالانتباه لصوت المعلم أثناء قراءته للنص، وعلى المعلم أثناء قراءته مراعاة مكان وقوفه، بحيث

يقف في مكان يتسنى لجميع التلاميذ ملاحظته، وألا يكثر في تحركاته كي لا يشتت انتباه المتعلمين، وتكون قراءته بصوت عال زد على ذلك إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، احترام علامات الوقف مع الشكل الصحيح للكلمات، وبالتالي احترام القواعد اللغوية، دون إغفال الإيماءات الجسدية التي تصحب القراءة لتكون أكثر تعبيرية وجذب التلاميذ.²²

(4) مناقشة محتوى النص:

تستلزم هذه الخطوة الإعداد المسبق للأسئلة التي ستطرح حول معطيات النص، بحيث يسهل على التلاميذ الإجابة عنها والقدرة على مناقشتها مع بعضهم ومع المعلم أيضا، كما يحرص المعلم على متابعة مشاركة التلاميذ ليتأكد من استماعهم جميعا للنص، واستيعابهم لمحتواه ويكون ذلك بالاستماع لأسئلة التلاميذ والإجابة عليها.²³

(5) التقويم:

التقويم في العملية التربوية هو عبارة عن جملة من العمليات المنظمة الهدف منها جمع المعلومات، وتحليلها من أجل معرفة درجة تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلم، لاتخاذ قرارات من أجل تحفيزها أو تصويبها.²⁴ يشترك في عملية تقويم نشاط الاستماع كل من المعلم و التلاميذ، فالتلاميذ يكون تقويمهم من خلال إعطاء آراءهم حول النص، من حيث أفكاره ومدى ترابطها فيما بينها وصلتها بعنوان النص إلى آخر ذلك. فحين يكون تقويم المعلم لنشاط الاستماع من خلال الأهداف التي حققها النشاط وما مدى تحقيق قدرة الاستماع لدى التلاميذ واكتسابهم آليات الاستماع.²⁵

بناء على ما تقدم نخلص إلى الإجابة عن السؤال المطروح في ديباجة البحث، بالقول أن وضعية اكتساب مهارة الاستماع في التعليم الابتدائي، في ضوء ما تملبه علينا بيداغوجيا الكفاءات والمقاربة النصية، لا يزال بعيد المنال من تحقيق مبادئها الأساسية، والتي من بينها إكساب المتعلم القدرة على اكتساب المعرفة بما فيها المعرفة السمعية، وتمكينه من تطبيقها بشكل طبيعي في مواقف تعليمية، أو حياتية مختلفة، بيد أن هذا النشاط أصبح شبه مغيب من المقررات الدراسية مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى، فحين نجد أن المقاربة النصية في انسجامها الخطابي لا تغفل أي جانب من المكونات اللغوية للنص، الجانب الصوتي أو التركيبي أو الصرفي أو... وتفاعلهما ضمن سياق معين، لتعكس واقعا حقيقيا لتعلم المهارات اللغوية.

وفي الأخير وجب أن نشير إلى أن تفعيل آليات اكتساب مهارة الاستماع يظل من المهارات اللغوية التي تآرق في تعليمها المعلم، والمتعلم معا، على الرغم من الإصلاحات البداغوجية و الديداكتكية التي تسعى إلى تذليل هذه الصعوبات، فأهمية الاستماع ترقى إلى درجة الخطورة إن لم نبالغ، إلا أنه لا يلقي اهتماما كبيرا من طرف بعض

المعلمين؛ لأن تعليمه كنشاط يحتاج إلى توفير مجموعة من الشروط المادية والمعنوية، إضافة إلى ضيق الوقت البيداغوجي، و اكتضاض الأقسام، وعدم توفر المدارس الابتدائية على مخابر صوتية التي من شأنها تقويم السمع لدى التلاميذ الذين يعانون من نقص السمع. وعليه لابد من تفعيل آليات المقاربة النصية لإكساب المتعلم الحس السمعي، الذي يفرضي به إلى فهم وإدراك المعاني من جهة، وتربية ذوقه الفني من جهة ثانية.

5. هوامش البحث:

- ¹ سورة البقرة الآية (20).
- ² سورة النساء الآية (58).
- ³ سورة الشورى الآية (11).
- ⁴ سورة الملك الآية (10).
- ⁵ فنون اللغة العربية، حسنى عبد البارى عصر، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، (د،ط)، 2005، ص 100.
- ⁶ المرجع نفسه: ص 101
- ⁷ المرجع نفسه: ص 101
- ⁸ تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، جمال مصطفى العسوي، د دار نشر، (د،ب)، ط1، 2005، ص 39
- ⁹ ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006، ص196.
- ¹⁰ المرجع نفسه: ص196.
- ¹¹ المرجع نفسه: ص196.
- ¹² المهارات اللغوية، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 6.
- العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب، مصر، (د،ط)، 2011، ص 43
- ¹³ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، (د،ط)، 2012، ص 127.
- ¹⁴ محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات، قصر الكتاب، البلدة، (د،ط)، 2004، ص22-23
- ¹⁵ ينظر: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، فيصل حسين العلي، دار الثقافة، عمان، ط1، 1998، ص129
- ¹⁶ المرجع نفسه: ص128.
- ¹⁷ عبد اللطيف الفرائي وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة (د،ط)، 1994، ص26
- ¹⁸ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط8، مصر، 1975، ص50.
- ¹⁹ محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب، ط1، مصر، 2005، ص59.
- ²⁰ ينظر الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص 199.
- ²¹ دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص14.
- ²² بتصرف: دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص13.
- ²³ بتصرف: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1، مصر، 1998، ص 63.
- ²⁴ نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2001، ص68
- ²⁵ بتصرف: عبد السميع شعله الجميل محمد، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2000، ص 35.

6. المراجع:

القرآن الكريم.

1. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1، مصر، 1998
2. جمال مصطفى العسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، د دار نشر، (د،ب)، ط1، 2005
3. دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012
4. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004
5. عبد السميع شعله الجميل محمد، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2000
6. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط8، مصر، 1975
7. عبد اللطيف الفراي وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة (د،ط)، 1994
8. فنون اللغة العربية، حسنى عبد البارى عصر، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، (د،ط)، 2005
9. فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان، ط1، 1998
10. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006
11. محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب، ط1، مصر، 2005
12. محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات، قصر الكتاب، البليدة، (د،ط)، 2004
13. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، (د،ط)، 2012
14. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، مصر، (د،ط)، 2011
15. نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2001